

تفسير السعدي

تَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبِّإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

ومن جملة ما أبان، قصة موسى وفرعون، فإنه أبدأها، وأعادها في عدة مواضع، وبسطها في هذا الموضع فقال: { تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبِّإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ } فإن نبأهما غريب، وخبرهما عجيب. { لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } فإليهم يساق الخطاب، ويوجه الكلام، حيث إن معهم من الإيمان، ما يقبلون به على تدبُّر ذلك، وتلقَّيه بالقبول والاهتداء بمواقع العبر، ويزدادون به إيماناً و يقيناً، وخيراً إلى خيرهم، وأما من عداهم، فلا يستفيدون منه إلا إقامة الحجة عليهم، وصانه الله عنهم، وجعل بينهم وبينه حجاباً أن يفقهوه.